[157] أحد الرجلين: لقد طال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي صلى ا عليه وآله فقال: ما أنا انتجيته ولكن ا انتجاه (1). بيان: رواه عن ابن المغازلي بستة أسانيد (2) اقتصرنا منها على واحد، و رواه ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر (3)، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحته وتواتره، وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربي (4) على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم، ومثل هذا لا يكون رعية لمن لا ينتجيه إلا الشيطان باعترافه (5) وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الامامة وسيأتي كونه عليه السلام محدثا، وقال الجزري في النهاية: في حديث علي عليه السلام: " دعاه رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه فقال: ما انتجيته ولكن ا انتجاه " أي إن ا أمرني أن اناجيه انتهى (6). أقول: أيد الخبر بنقله ولا حجة له على تأويله سوى التعصب والعناد، مع أن فيما ذكره أيضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم.

_____ (1) العمدة: 189. (2) راجع العمدة: 189 - 190. (3) راجع التيسير 3: 238. (4) أربى عليه: زاد عليه. (5) إشارة إلى قول ابي بكر: " أما وا ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها ولوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أنى أعمل فيكم بسنة رسول ا ؟ إذن لا أقوم بها، إن رسول ا كان يعصم بالوحى، وكان معه ملك، وإن لى شيطانا يعترينى اه " راجع طبقات ابن سعد 3: 151، الامامة والسياسة 1: 16، تاريخ الطبري 3: 210، الصفوة 1: 99، شرح نهج البلاغة 3: 8 و - 4: 167، كنز العمال 3: 126. (6) النهاية 4: 130. _____